

هو الناطق الظاهر العليم الحكيم حمد مقدس از بیان و عرفان...

حضرت بهاء الله



من آثار حضرة بهاء الله - لئالي الحكمة، المجلد 3، لوح رقم ()
(153)

هو الناطق الظاهر العليم الحكيم

حمد مقدس از بیان و عرفان ساحت امنع اقدس حضرت مقصود را لایق و سزاست که اسرار مکنونه در افتده و قلوب را ظاهر فرمود وثبت حکم ما انزلهُ الرَّحْمَنُ فِي الْفُرْقَانِ (إِنَّمَا إِنَّ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ)، خافیه صدور و خائنه اعین بقسمی ظاهر که از برای احدی مجال انکار نه، یا أَفَنَانِي عَلَيْكَ بِهَائِي وَعِنَايِي، ایامیکه از ظلم ظالمان و اعراض اهل ادیان بمثابه لیل تیره و تار بود این مظلوم امام وجوه کل بر نصرت قیام نمود بشانیکه تجلیات انوار نیر ظهور از هر جهتی ظاهر لا ینکرُ ذلکَ إِلَّا مَنْ كَانَ عَنِ الْعَدْلِ وَالْإِنصَافِ مَحْرُومًا، إِذَا خَرَجَ عَنِ خَلْفِ الدِّنَانِ هِيَ كُلُّ الظُّلْمِ بِسُيُوفِ الْبَغْضَاءِ وَظَهَرَ مِنْهُمْ مَا شَهِدَ بِكَذِبِهِمْ وَمُفْتَرِيَاتِ أَنْفُسِهِمُ الَّتِي بِهَا نَاحَ اللَّوْحِ وَصَاحَ قَلْبِي الْعَزِيزُ الْبَدِيعُ، نفسی را که تحت قباب عظمت از اول ایام مقرر عطا نمودیم و بحفظش اعین ناظره گماشتیم بالاخره با نفوس مثل خود متحد شده و بظلم و تصرف در اموال ناس فتوی داده، هر یوم کذبی ظاهر و ضرری وارد، هر نفسی باین شطر توجه مینماید



TABLET

باو نسبت میدهند وجهی بسرقت اخذ نموده و بعکاً برده و ظلم بمقامی رسیده که بجناب آقا سید احمد هم نسبت دادند آنچه را که لایق خود آن نفوس بوده، حق شاهد و ذرات کائنات گواه که افنان کبیر محض اعتکاف باین ارض آمده نه تجارت، بر داشته اند و در باره او نوشته اند آنچه را که منادی بود از برای عرفان آن نفوس غافله مشرکه، وَلَكِنَّ الْبَهَاءَ مَا مَنَعَهُ عَمَّا أَرَادَ شَيْءٌ مِنَ الْأَشْيَاءِ وَلَا حُزْنَ مِنَ الْأَحْزَانِ، إِنَّهُ نَطَقَ وَيَنْطِقُ أَمَامَ الْوُجُوهِ بِقُدْرَةٍ لَا تَضَعُفُهَا جُنُودُ الْعَالَمِ وَإِسْلُطَانٍ لَا تَمْنَعُهُ صُفُوفُ الْأُمَمِ، نَسَّأَلُ اللَّهَ أَنْ يَسْتَقِيَ الْكُلَّ مِنْ كَوْثَرِ عَدْلِهِ وَعَطَائِهِ وَيَرْجِعَهُمْ إِلَيْهِ وَيُؤَيِّدَهُمْ عَلَى الْإِنَابَةِ لَدَىٰ بَابِهِ إِنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، بر هر نفسی فساد آن نفوس ظاهر و واضح، جَلَّ مَنْ أَظْهَرَ مَا فِي صُدُورِهِمْ وَقُلُوبِهِمْ وَجَلَّ مَنْ اسْتَوَىٰ عَلَىٰ عَرْشِ الْبَيَانِ وَبَشَّرَ الْكُلَّ بِظُهُورِ رَبِّهِمُ الرَّحْمَنِ إِنَّهُ هُوَ الْمُقْتَدِرُ الْعَزِيزُ الْمَنَّانُ، مناجات شما رسید طُوبَىٰ لِّلْسَانِكِ بِمَا نَطَقَ بِمَا تَضَوَّعَ مِنْهُ عَرَفَ اللَّهُ فِيْمَا سِوَاهُ وَلِقَلْبِكِ بِمَا أَقْبَلَ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ فِيهِ ظَهَرَ مَا كَانَ مَسْتُورًا عَنِ الْأَبْصَارِ، نَسَّأَلُ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ أَنْ يَرْفَعَكَ بِسُلْطَانِهِ وَيُقَرِّبَكَ بِآيَاتِهِ وَيَرْفَعُ بِكَ أَعْلَامَ نَصْرِهِ وَرَايَاتِ عِزِّهِ وَيُقَدِّرَ لَكَ مَا أَنْزَلَهُ فِي كِتَابِهِ لِأَصْفِيَاءِهِ الَّذِينَ مَا مَنَعَهُمُ الدُّنْيَا وَزُخْرُفُهَا وَالْوَأْنَانُهَا، قَامُوا وَقَالُوا يَا مَلَأَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءَ تَاللَّهِ قَدْ أَتَىٰ فَاطِرُهُمَا بِأَمْرٍ لَا يَقُومُ مَعَهُ مَنْ فِي مَلَكَوَاتِ الْأَسْمَاءِ يَشْهَدُ بِذَلِكَ الْكِتَابُ الْأَعْظَمُ الَّذِي يَنْطِقُ بَيْنَ الْأُمَمِ، وَاخْتَارَ لِنَفْسِهِ السِّجْنَ لِخِلَاصِ الْعَالَمِ طُوبَىٰ لِمَنْ أَقْبَلَ وَوَجَدَ وَعَرَفَ وَقَالَ لَكَ الْحَمْدُ يَا مَحْبُوبَ الْعَالَمِ وَلَكَ الْبَهَاءُ يَا مَقْصُودَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ، اولیای آن ارض را از قبل مظلوم تکبیر برسان بگو بحکمت تمسک نمائید و بتبلیغ مشغول، قُلْ هَذَا يَوْمٌ لِلَّهِ اَعْرَفُوا مَقَامَهُ وَمَا قُدِّرَ فِيهِ مِنْ لَدُنْ مُقْتَدِرٍ قَدِيرٍ، الْبَهَاءُ الْمَشْرِقُ مِنْ أَفْقِ سَمَاءِ رَحْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلَىٰ أَهْلِكَ مَنْ يُحِبُّكَ وَيَسْمَعُ قَوْلَكَ فِيْهِذَا النَّبِيُّ الْأَعْظَمُ وَهَذَا الْأَمْرُ الْعَظِيمُ، الْحَمْدُ لَهُ إِذْ هُوَ مَقْصُودُ الْعَارِفِينَ.